الصدر يعدل عن دعوته بزيارة سامراء وسقوط قذائف على المنطقة الخضراء

مقتل خمسة جنود أمريكيين وبوش يدعو للصبر بشأن استراتيجيته في العراق

بغداد/ 14 أكتوبر/رويترز:

قال الجيش الأمريكي أمس الجمعة ان خمسة جنود أمريكيين قتلوا الخميس في هجوم بقنبلة على دوريتهم في جنوب بغداد ليرتفع إلى 100 عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا في العراق هذا الشهر.

ويؤكد سقوط القتلى الخمسة في كمين منسق فيما يبدو تعرضت فيه القوات الأمريكية لهجمات بنيران الأسلحة الصغيرة والقذائف الصاروخية الثمن الذي يدفعه الجنود الذين يخوضون حربا تتراجع شعبيتها على نحو متزايد في الولايات المتحدة.

وقال الجيش الأمريكي في بيان ان سبعة جنود آخرين أصيبوا بجروح في الهجوم.

ودعا الرئيس الأمريكي جورج بوش الخميس الى التحلي بالصبر بشأن إستراتيجيته في العراق وهو يعمل على منع انشقاق مزيد من الجمهوريين الذين يتشككون في أسلوب معالجته للحرب.

وبهذا العدد من القتلى يرتفع عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا في العراق هذا الشهر حتى الآن إلى 100 .

ويقل هذا العدد عن عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا في مايو والذي بلغ 126. لكن بعد مقتل 104 جنود في ابريل يعتبر الربع الثاني من العام الجاري الأكثر دموية للقوات الأمريكية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للإطاحة بالرئيس الراحل صدام حسين في عام 2003م.

وأرسل الرئيس الأمريكي جورج بوش 28 ألف جندي إضافي أغلبهم توجه الى بغداد لدعم الأمن ومنح وقت لرئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي للتوصل الى تسوية سياسية مع الأقلية السنية التي دخلت في دائرة عنف مع الأغلبية الشيعية.

وفيما يبرز القلق بخصوص العنف قال أمام مسجد ان الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر وجه رسالة الى أتباعه تقضي بإلغاء دعوتهم لزيارة مسجد شيعي تعرض للتدمير في مدينة سامراء التي تسكنها أغلبية سنية الأسبوع المقبل بسبب تدهور الأوضاع الأمنية.

وقال الشيخ اسعد الناصري المقرب من الصدر في خطبة الجمعة بمسجد في مدينة الكوفة التي تسكنها أغلبية شيعية إن الحكومة لن تقدر على حماية الزوار في التجمع الذي كان مق ررا في الخامس من يوليو.

وكان الصدر قد دعا قبل أسبوعين أتباعه إلى "الزحف" الى سامراء بعدما فجر مسلحون يشتبه في كونهم من تنظيم القاعدة مئذنتي مسجد الأماميين العسكريين بها في 13 يونيو.

وكان مسلحون دمروا القبة الذهبية الشهيرة للمسجد في فبراير 2006 مما أشعل موجة من العنف الطائفي.

وقال الجيش ان الهجوم القاتل الخميس وقع في جنوب بغداد في منطقة تشتهر بهجمات القنابل التي تزرع على جانب الطريق.

وقال البيان "تم إجلاء جميع الجرحى الى مستشفى ميداني في أعقاب الهجوم. وعاد أحد الجنود إلى عمله."

وحذر قادة أمريكيون من زيادة عدد الخسائر مع نشر مزيد من الجنود في العاصمة وحولها بموجب حملة أمنية بدأت في فبراير.

ويشير عدد القتلى والجرحى في هجوم الخميس إلى ان القنبلة من النوع الذي يطلق عليه متفجرات خارقة للدروع التي يمكنها ان تدمر دبابة من طراز ابرامز.

ويقول مسؤولون أمريكيون ان مكونات المتفجرات الخارقة للدروع تأتي من إيران التي تتهمها واشنطن بإذكاء العنف في العراق. وتنفي طهران الاتهامات.

وتحت تأثير ضغوط متزايدة لتحقيق نتائج ايجابية من زيادة عدد القوات الأمريكية أشار بوش الخميس الى مؤشرات على ما وصفه بأنه "تقدم هادئ على الأرض".

وزاد إحساس الإدارة الأمريكية بالحاجة الملحة لذلك خلال فترة العد التنازلي قبل التقرير المنتظر في سبتمبر عن تحقيق تقدم في الحملة الأمنية والذي سيعرض على المشرعين.

وأوضح الديمقراطيون الذين يسيطرون على الكونجرس أنهم يأملون في استخدام التقرير كقوة دافعة للضغط من أجل جدول زمني لانسحاب القوات الأمريكية وهو ما يرفضه بوش بإصرار.

لكن مع اقتراب حملة انتخابات الرئاسة في عام 2008م فان عددا من أعضاء الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه بوش يختلفون معه بشكل متصاعد بشأن حرب العراق التي تظهر استطلاعات الرأي ان أغلب الأمريكيين يعارضونها.

وأعلن السناتور الجمهوري البارز ريتشارد لوجار عضو لجنة العلاقات الخارجية هذا الأسبوع ان إستراتيجية بوش غير ناجحة وانه يتعين على القوات الأمريكية ان تبدأ الانسحاب.

ميدانيا قال شهود عيان أمس الجمعة إن عددا من قذائف المورتر سقط على المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد وان سحب الدخان تصاعدت من المكان.

وقال أحد الشهود ان "سبعة قذائف هاون (مورتر) سقطت عصر أمس على المنطقة الخضراء باتجاه مقر السفارة الأمريكية وان دوي سقوطها وانفجارها سمع بشكل واضح وقوي من أماكن عديدة قريبة من المنطقة."

وأمكن مشاهدة سحب من الدخان الأسود تتصاعد من أماكن عديدة لسقوط القذائف كما سمع دوي انطلاق صافرات الإنذار في المنطقة التي تضم مقار الحكومة والبرلمان كما تضم أيضا عددا من سفارات الدول الغربية.

وحلقت طائرات الهليكوبتر الأمريكية في سماء المنطقة بعد قليل من سقوط القذائف.

وعادة ما تستهدف قذائف المورتر او صواريخ الكاتيوشا المنطقة التي تحيطها إجراءات أمنية مشددة.

وكان عدد من العاملين مع الجيش الأمريكي من المتعاقدين الأجانب قتلوا في فترات سابقة نتيجة لسقوط قذائف.

©Reuters

©Reuters

الشرطة البريطانية تبطل مفعول قنبلة في العاصمة لندن

السيارة الملغومة في بريطانيا تحاكي "مشروع سيارات الغاز" للقاعدة

لندن/ 14 أكتوبر/رويترز:

قالت الشرطة البريطانية التي تحقق في العثور على سيارة ملغومة معبأة بالبنزين وقوارير الغاز والمسامير في لندن أمس الجمعة ان الحادث يحاكي "مشروع سيارات الغاز" وهي مؤامرة كبيرة للقاعدة أحبطت في 2004م.

واعترف المتشدد الإسلامي ديرين باروت الذي سجن العام الماضي بأنه كان يخطط لتفجير قوارير غاز ومواد ناسفة معبأة في سيارات ليموزين او عربات كبيرة أخرى في ساحات انتظار سيارات تحت الأرض في هجمات منسقة عبر بريطانيا.

وعثر على تفاصيل الخطة المعروفة باسم "مشروع سيارات الغاز" على كمبيوتر محمول أثناء تفتيش في باكستان وتعتقد الشرطة أنها أعدت لتقديمها لزعماء القاعدة كخطة لهجوم مقترح.

وعبر بيتر كلارك رئيس قيادة مكافحة الإرهاب في لندن عن موافقته على وجود بعض أوجه الشبه بين خطة باروت والسيارة الملغومة المملوءة بالغاز التي أبطل مفعولها أمس الجمعة.

وقال كلارك في مؤتمر صحفي "في قضية باروت... شهدنا إشارة إلى عربات تملأ بالغاز أو الوقود من اجل إحداث انفجار.

"ولذلك من الواضح إننا نعي ذلك لكن في هذه المرحلة من السابق لأوانه استخلاص أي نتائج."

وحددت التفاصيل على الكمبيوتر بالضبط كيفية تنفيذ مثل هذا الهجوم وقدرت وقوع "مئات" من الخسائر البشرية. وقدرت تكلفة المشروع بحوالي 60 ألف جنيه إسترليني (120 ألف دولار).

وتقول الخطة "حيث انه في كثير من العالم الغربي ليس من الممكن أو المجدي دائما الحصول على مكونات مدمرة حقيقية مثل المتفجرات العادية فقد اعتمد المشروع منذ البداية على وسيلة تدمير بدائية وبالتالي كان اختيار الغاز."

وأضافت ان دراسة للغازات أجريت وان البروبان والاسيتلين والبيوتان والأكسجين كانوا الأكثر فعالية.

وتشير الخطة أيضا إلى أن القوارير ستكون أكثر فعالية من الغاز المأخوذ من المصانع أو الصهاريج حيث يمكن الحصول عليها بسهولة وبصورة قانونية.

وأشار المشروع أيضا إلى النيران كعامل مهم.

وقال المشروع في إشارة إلى هجمات 11 سبتمبر على الولايات المتحدة "ربما كان أفضل مثال لكيفية تدمير مبنى تماما بحريق هو مثال مركز التجارة العالمي."

واعتبرت عبوات البنزين خيارا جيدا لذلك.

وقالت الخطة "علاوة على ذلك يمكن ملء العبوات بمسامير معدنية حادة وغيرها من اجل تعظيم الضرر الناتج."

ويمضي باروت وهو عضو كبير في القاعدة اعترف أيضا بالتآمر لمهاجمة بورصة نيويورك وغيرها من المنشآت المالية الأمريكية عقوبة السجن 30 عاما في سجن بريطاني.

وكانت الشرطة البريطانية قد أبطلت مفعول قنبلة تركت في سيارة مهجورة في منطقة المسارح في لندن أمس الجمعة وبدأت شرطة مكافحة الإرهاب تحقيقا.

ونقل ضابط شرطة عن شهود قولهم انه عثر على القنبلة في سيارة مرسيدس خضراء تقف خارج ملهى ليلي في الساعات الأولى من صباح أمس الجمعة. وقللت الشرطة من شأن تقارير إعلامية ذكرت ان القنبلة كانت ستحدث دمارا "هائلا".

وقال الشهود ان السائق كان يقود السيارة بطريقة "مريبة" قبل ان يصدمها بصناديق قمامة خارج ملهى ليلي ويلوذ بالفرار.

وشاهد حراس بالنادي الليلي تم استجوابهم ما بدا انه اسطوانات غاز داخل العربة واستدعوا الشرطة.

وقالت شرطة العاصمة ان ضباط الشرطة أغلقوا المنطقة في حوالي الساعة الثانية صباحا (0100 بتوقيت جرينتش) وعثروا على ما يبدو إنها شحنة ناسفة.

وقالت الشرطة "اكتشفوا ما يبدو أنها شحنة ناسفة محتملة . وتم تأمينها."

وأضافت ان شرطة مكافحة الإرهاب تباشر التحقيق. وقال مصدر امني انه لا يمكن استبعاد ان تكون هناك صلة لذلك بتنظيم القاعدة.

تم العثور على القنبلة بعد ساعات من إعلان رئيس الوزراء الجديد جوردون براون حكومته الجديدة خلفا لتوني بلير الذي تنحى بعد ان أمضى عشر سنوات في السلطة. وهي تمثل أول تحد كبير لحكومة براون التي شكلت منذ ثلاثة أيام فقط ولاسيما لوزيرة الداخلية الجديدة جاكي سميث.

وقال براون انه من المقرر ان ترأس سميث اجتماعا للجنة الطوارئ بالحكومة الجمعة.

وقال براون للصحفيين "المهمة الأولى للحكومة هي أمن الشعب ومثلما قالت أجهزة الشرطة والأمن في مناسبات عديدة نحن نواجه تهديدا امنيا خطيرا ومستمرا لبلدنا."

وأضاف "هذا الحادث يذكرنا بالحاجة إلى التحلي باليقظة في كل الأوقات وان يتحلى المواطنون باليقظة."

وتم تشديد الأمن حول مباني البرلمان حيث قام أفراد الشرطة بتفتيش سائقي العربات التي تدخل مجمع المباني.

جاء اكتشاف هذه القنبلة بعد نحو عامين من سلسلة تفجيرات انتحارية منسقة في شبكة مواصلات لندن قتل فيها 52 راكبا في أول هجمات انتحارية يشنها مهاجمون إسلاميون متشددون في غرب أوروبا.

وقال مصدر امني انه لا يمكن استبعاد وجود علاقة بتنظيم القاعدة مشيرا الى ان الخطر من الإرهاب الإسلامي الدولي هو السبب الرئيسي في وضع مستوى التهديد الرسمي في بريطانيا عند ثاني أعلى درجة.

وقال المصدر "القاعدة احتمال كبير لكن من السابق لأوانه ان ينسب لمصدر محدد" مضيفا انه سيكون "من الخطأ وقصر النظر" استبعاد خيارات محلية أيضا.

وقال جهاز مكافحة التجسس (إم. آي 5) في العام الماضي انه يعتقد ان المتشددين الإسلاميين يتآمرون على شن 30 هجوما إرهابيا كبيرا على الأقل في بريطانيا وانه يتتبع نحو 1600 مشتبه بهم.

وبقيت منطقة كبيرة في وسط لندن حول مكان الحادث في منطقة المسارح الشهيرة والمزدحمة عادة مغلقة عدة ساعات بعد العثور على القنبلة. وقال ضباط في مكان الحادث أنها قد تبقى مغلقة عدة ساعات قبل إعادة فتحها.

وأظهرت لقطات تلفزيونية اسطوانة غاز بعد إخراجها من السيارة. وكانت الاسطوانة خضراء اللون وكتب عليها كلمة غاز وهي من النوع المتوفر في المتاجر في أنحاء البلاد.

وقالت شبكة سكاي نيوز انه تم العثور على اسطوانتين في السيارة بالإضافة الى كمية كبيرة من المسامير.

ولم يتمكن الموظفون من الصعود الى المباني التي بها مكاتبهم لبدء العمل وتابعوا عمل الشرطة.

وشارع هايماركت الذي يقع بين ليستر سكوير وبيكاديللي سيركاس يزدحم عادة بسكان لندن وبالسياح الذين يفدون على الحانات والمسارح والمطاعم التي تنتشر في هذه المنطقة.

©Reuters

قال إن الأحداث أثبتت أن عمليات التفتيش على الأرض أفضل من تقييم المخابرات

مفتشين عن أسلحة العراق يوجه أصبع الاتهام لأمريكا وبريطانيا

الأمم المتحدة/ 14 أكتوبر/رويترز:

قبل يوم من الموعد المقرر لحل اللجنة التابعة للأمم المتحدة التي كانت مكلفة بالبحث عن أسلحة دمار شامل مزعومة في العراق ولم تعثر على شيء وفشلت رغم ذلك في منع الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد قالت اللجنة إن الزمن أثبت أنها كانت على حق وان وسائلها وعملها كانت فعالة.

وفي تقرير ضخم صدر الخميس أورد تفاصيل عن تاريخ برامج الأسلحة المحظورة في العراق ومساعي الأ مم المتحدة لتفكيكها قالت اللجنة إن الأحداث أثبتت أن عمليات التفتيش على الأرض أفضل من تقييم المخابرات في بلدان تعمل منفردة.

ولم يحدد التقرير الذي أعدته لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة أسماء الدول المستهدفة بهذا النقد غير أن الكثير مما خلصت إليه نتائجها استهدف على ما يبدو الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين قامتا بغزو العراق في مارس عام 2003م.

وقالت واشنطن ولندن رغم عدم تمكن اللجنة من العثور على أدلة إنهما تصرفتا بناء على الاعتقاد بأن العراق يتابع برامج لصنع أسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية بدأت في السبعينات. ولم يعثر على مثل تلك الأسلحة قط.

وقال تقرير اللجنة الذي جاء في 1160 صفحة "رغم بعض التشكك من مناطق عدة في المجتمع الدولي.. وبعد إدراك متأخر للأحداث بعد وقوعها.. أصبح واضحا الآن أن نظام التفتيش الخاص بالأمم المتحدة في العراق كان ناجحا حقا بدرجة كبيرة.. في انجاز التزاماته الخاصة بنزع السلاح والمراقبة."

وأضاف "تجربة الأمم المتحدة للتحقق في العراق توضح أيضا أن التحقق داخل الدول.. خاصة التفتيش في المواقع.. يقدم معلومات في الوقت المناسب وأكثر دقة من المصادر الأخرى الخارجية."

وعملت اللجنة في العراق خلال الفترة من نوفمبر عام 2002م وحتى سحبها عشية غزو العراق غير أن لجنة التفتيش التي سبقتها وهي اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع أسلحة العراق (يونسكوم) قضت سبع سنوات هناك في إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ومنشآت أخرى بعد حرب الخليج عام 1991م.

ومن المقرر أن ينهي قرار لمجلس الأمن تدعمه الولايات المتحدة وبريطانيا الجمعة عمل لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة التي كانت تدرس في السنوات الأخيرة صورا التقطتها الأقمار الصناعية وتقدم تقارير بخصوص حطام ملوث بيع في الخارج من مصانع سابقة للأسلحة.

وقبل الغزو الأمريكي للعراق جاء في تقارير اللجنة أنها لا تعرف مصير كل مواد العراق الكيماوية والبيولوجية غير أنه لا يمكنها إثبات أن بغداد استأنفت إنتاجها.

وقال التقرير الجديد الذي وقعه رئيس اللجنة التنفيذي بالإنابة ديمتريوس بيريكوس إنه يبدو الآن أن معظم ما قاله العراق بخصوص أسلحته في السنوات الأخيرة كان صحيحا.

غير أنه قال إن حكومة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وجدت ان عليها إثبات صحة ما تقوله وهو وضع جلبته على نفسها بسبب سنوات سابقة من الكذب.

وتابع "مع تقديم العراق معلومات كاذبة ومضللة.. خاصة خلال السنوات الأولى من عملية التفتيش.. أصبح من شبه المستحيل على العراق أن يقدم أدلة مقنعة تبدد الشكوك في وجود المزيد من الأدلة لم يكشف عنها."، وأضاف التقرير أن اللجنة أجرت خلال فترة بقائها القصيرة في العراق 731 عملية تفتيش غطت 411 موقعا غير أنه لمح إلى أن التلهف الأمريكي والبريطاني على غزو العراق قد عرقل عمل اللجنة.

وقال "لو لم تكن لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة خاضعة لمثل هذا القيد الزمني الضيق.. لكان ممكنا لعمليات التفتيش أن تكون أكثر تفصيلا وشمولا ولكان من الممكن متابعة كثير من القضايا للوصول إلى نتيجة توفر ثقة أكبر في عملية التفتيش."

وكان هانز بليكس السويدي الجنسية الذي رأس لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة في ذلك الوقت أكثر صراحة.

وقال بليكس في مقابلة عام 2005م "اختارت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تجاهل (تقاريرنا) والتصرف بناء على معلوماتهم... لم نكن نريد غزوا.. كنا نريد التفتيش."

وفي أجزاء أخرى قال التقرير إن لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة توصلت إلى أنه خلال الفترة من منتصف السبعينات وحتى عام 1990 زود أكثر من 200 مورد أجنبي العراق بتكنولوجيا ومعدات وأغراض ومواد تستخدم في برامج أسلحة محظورة. وقال مسؤولو الأمم المتحدة إن القائمين على كتابة التقرير قرروا عدم تحديد أسماء الموردين.

عواصم العالم

حكومة براون أغلبها من الموالين

لندن/وكالات:

شكل رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون حكومة جديدة طغى عليها اللون الواحد "العمالي" رغم وعوده بأن تكون مختلطة ويغلب عليها ذوو الكفاءات.

التعيينات الجديدة استبعدت 11 وزيرا من الأعضاء السياسيين في الحكومة السابقة وضمت لها 24 وزيرا أساسيا، أبرزهم وزير الخارجية الجديد ديفيد ميليباند،(41 عاما) هو الأصغر الذي يتولى المنصب منذ 30 عاماً.

والمفارقة في التعيينات الجديدة تعيين وزيرين شقيقين وزوجان وامرأة لوزارة الداخلية ومكافحة الإرهاب، واختار براون ادوارد ميليباند، شقيق وزير الخارجية، لمنصب وزير الشؤون الحكومية وشؤون اسكتلندا، وجاكي سميث للداخلية (45 عاما)، وهي أول امرأة تتسلم المنصب في التاريخ البريطاني، وأبقى وزيرا سابقا هو ديس براون في منصبه كوزير للدفاع، أما منصبه كوزير الخزانة فذهب إلى الاسكتلندي وصديقه الاستير دارلينغ، فيما منح آد بولز وزارة المدارس والأطفال (وزير مساعد سابق في وزارة الخزانة مع براون) فيما ستشغل زوجة الأخير إيفيت كوبر، منصب وزيرة لشؤون الإسكان، ومن الأسماء الجديدة الأخرى، شون وودوارد، الذي سيشغل منصب وزير لشؤون إيرلندا الشمالية، فيما أسندت وزارة العدل والسجون إلى جاك سترو رغم وعده باستعادة حقيبة الخارجية.

الجيش اللبناني يقتل ثلاثة محتجين فلسطينيين

البداوي/وكالات:

قال شهود ومصادر طبية ان جنود الجيش اللبناني أطلقوا النار على مظاهرة لفلسطينيين يطالبون بالعودة إلى مخيمهم المحاصر في شمال لبنان أمس الجمعة مما أدى إلى مقتل ثلاثة من المتظاهرين وجرح 50.

وقالت المصادر ان الجنود فتحوا النار أولا في الهواء بينما كان يحاول مئات اللاجئين ومنهم النساء والأطفال الدخول عنوة عبر حاجز للجيش والوصول إلى مخيم نهر البارد وهو مسرح لقتال عنيف بين الجيش ومسلحين من فتح الإسلام يستلهمون نهج القاعدة منذ حوالي ستة أسابيع.

وعندما لم تنصع الحشود للأوامر وهاجموا الجنود بالعصي والحجارة قام الجنود بإطلاق النار على المتظاهرين مما أدى إلى سقوط الضحايا.

وقال الجيش ان نهر البارد منطقة عسكرية مغلقة وانه يحاول إجبار مسلحي فتح الإسلام المتحصنين بداخله على تسليم أنفسهم.

أوروبا توافق على تزويد بيانات الركاب لأمريكا

بروكسل/وكالات:

قال دبلوماسيون ان عواصم الاتحاد الأوروبي أعطت موافقتها المبدئية أمس الجمعة على اتفاق لتزويد السلطات الأمريكية ببيانات عن ركاب الطائرات لاستخدامها في تحقيقات الإرهاب في انتظار الموافقة النهائية في بعض برلمانات الدول الأعضاء.

وقال مبعوث عن الاتفاقية التي من المقرر ان تحل محل اتفاق مؤقت تم التوصل إليه بعد هجمات 11 سبتمبر ومن المقرر ان ينتهي الشهر القادم "من الناحية العملية هو اتفاق تم. ويجب إضفاء الصفة الرسمية عليه في يوليو."

وكانت شركات الطيران تخشى من مواجهة مأزق قانوني أو ان تتعرض لشكاوى بشأن الخصوصية إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق في الوقت المناسب.

وقال دبلوماسي ثان ان عدة دول قالت إنها تريد إحالة الاتفاق إلى برلماناتها لكن مازال يتوقع التوصل الى اتفاق رسمي بحلول نهاية الشهر.

وهذه القضية حساسة في أوروبا حيث أثارت التكتيكات الأمريكية في المعركة ضد الإرهاب قلقا بشأن انتهاكات الخصوصية وحقوق الإنسان على نطاق أوسع.

مجلس الأمن يؤكد دعمه لحكومة الصومال

نيويورك/وكالات:

أعرب مجلس الأمن الدولي عن دعمه "القوي" لرئيس الوزراء الصومالي علي محمد غيدي، ولكنه تردد حيال دعوته لنشر قوة سلام دولية في البلاد التي تمزقها الحرب الأهلية.

وقال دبلوماسي غربي فضل عدم الكشف عن هويته إن "غيدي تلقى دعما قويا من المجلس". لكنه أضاف أن المجلس كان حذرا جدا حيال احتمال إرسال قوة تابعة للأمم المتحدة لتحل محل قوة الاتحاد الأفريقي العاملة حاليا في الصومال والتي تواجه صعوبات.

من جهته قال سفير بريطانيا إمير جونس باري إن لندن مستعدة لنشر قوات شرط تصالح الأطراف الصومالية.

ويجيء موقف مجلس الأمن بعد مطالبة غيدي الدول الأعضاء خلال جلسة مغلقة للمجلس الخميس بإرسال قوة لحفظ السلام في الصومال لتحل مكان القوة الأفريقية التي لم تكتمل بعد، كما دعا غيدي في خطابه أمام المجلس إلى رفع حظر بيع السلاح المفروض على الحكومة الانتقالية لمواجهة "جيوب الإرهاب التي لا تزال تتحرك بحرية".

وينتشر حاليا 1500 جندي أوغندي من القوات الأفريقية في الصومال معظمهم في مقديشو، وفشل الاتحاد الأفريقي حتى الآن في تكملة العدد لثمانية آلاف حسب وعده.

المعتقلون العراقيون 33 ألفًا و400 أضربوا عن الطعام

لندن/وكالات:

أكدت مصادر عراقية أن 400 معتقل في "سجن التسفيرات" التابع لوزارة الداخلية في بغداد قد أضربوا عن الطعام، مطالبين بدفع ملفات اتهامهم إلى القضاء والحكم فيها. وأشارت إلى أن آلاف المعتقلين محتجزون منذ أكثر من ثلاث سنوات من دون التحقيق معهم أو توجيه اتهامات إليهم أو إطلاق سراحهم، حيث تعتبر مشكلة المعتقلين واحدة من المعضلات الشائكة التي تواجه الحكومة التي طالما يؤكد مسؤولوها أنهم يعملون على إنهاء قضاياهم.

ومن جهتها، قالت الخدمة الإخبارية لصحيفة "آسو" الكردية الصادرة في مدينة السليمانية شمال العراق في تقرير، إن مسؤولاً في وزارة العدل أكد لها أن عدد المعتقلين العراقيين المتواجدين في السجون العراقية والأميركية في البلاد، بلغ 33 ألفًا و16 معتقلاً وفق آخر إحصائية أجريت الأسبوع الماضي. وأضاف المسؤول أن المعتقلات تضم سجناء عراقيين وعربًا وأجانب أيضًا من بينهم فرنسيون وبريطانيون.

عين الصحافة

براون يطوي صفحة بلير

قالت صحيفة «ديلي تلغراف» إن التعديل الذي أجراه رئيس الوزراء البريطاني الجديد غوردن براون هو الأوسع من نوعه في التاريخ البريطاني الحديث.

وذكرت الصحيفة أن مجلس الوزراء البريطاني الجديد سيجتمع الجمعة (أمس) بصورة استثنائية ويبحث التعديلات الدستورية التي يقترحها براون لتجسيد القطيعة الكاملة مع سنوات سلفه توني بلير.

وأضافت أن هذه التغييرات ستعرض على مجلس العموم البريطاني يوم الاثنين القادم، عندما يقدم براون أمامه أول خطاب له كرئيس للوزراء.

وتحت عنوان "يوم براون الأول: وجوه جديدة وخطط لعلاج الجروح القديمة"، قالت صحيفة «غارديان» إن براون سيخصص اجتماع فريقه الحكومي اليوم لمناقشة خططه الرامية لإعادة الثقة في سياسات الحكومة بعد أن فقدتها خلال العقد الأخير.

وأضافت أن رئيس الوزراء يريد إعطاء دور أكبر للبرلمان وجر الجمهور البريطاني إلى مناقشة قانون محتمل لحقوق المواطن.

ورأت الصحيفة في تعيين بعض الشخصيات الجديدة في مراكز وزارية خاصة بالسياسة الخارجية لبريطانيا أن براون ينوي إعادة توازن سياسة بلير الخارجية، فوزير الخارجية الجديد فديفد ميليباند هو أحد منتقدي الحرب على العراق كما أنه انتقد تأييد بلير للعدوان الإسرائيلي على لبنان.

وينضم له في هذه الوزارة سير مارك مالوخ براون وهو ناقد متشدد للحرب على العراق، ويستشف من تعيينه كوزير لأفريقيا والأمم المتحدة نية براون اتخاذ موقف أكثر تشددا إزاء دارفور.

واعتبرت صحيفة «ذي إندبندنت» أن براون إنما أراد بمقترحاته الرامية لاستعادة ثقة الشعب في السياسيين وتعيينه لبعض منتقدي الحرب على العراق طي صفحة عهد بلير.

العلاقات مع واشنطن

نقلت صحيفة «تايمز» عن مسؤولين في 10 داونينغ ستريت قولهم إن براون ملتزم بالمحافظة على علاقات قوية مع الولايات المتحدة رغم تعيينه وزراء يعرف عنهم معارضتهم للحرب على العراق وانتقادهم للرئيس الأميركي جورج بوش.

لكن الصحيفة أضافت أنه من المرجح أن تخضع هذه التعيينات لرقابة شديدة من طرف الأميركيين لاكتشاف أية دلائل على تحول في سياسة الحكومة البريطانية إزاء "العلاقات الخاصة بين البلدين".

وطالب جوناثان ستيل في تعليق له في صحيفة «غارديان» براون بقطع كل العلاقات ببوش فورا، مشيرا إلى أن براون نفسه كان من المتحمسين للحرب وأن الطريقة الوحيدة التي ستؤكد انتهاجه أسلوبا جديدا تكمن في سحب القوات البريطانية من العراق، وأضاف المعلق أن أفضل ما عرف عن براون هو كونه أكثر واقعية في تعامله مع المسائل من بلير.

لكن ستيل أكد أن تصريحات براون بشأن العراق حتى الآن لا تبعث على التفاؤل، إذ تحدث عن تعلم دروس في العراق دون أن يحددها، كما تحدث عن "الوفاء بالتزاماتنا" دون تحديد تلك الالتزامات، وذكر "هزيمة الإرهاب المتطرف" كما لو كانت تلك هي القضية المركزية في العراق.

ونصح الكاتب براون بقراءة آخر تقرير لمجموعة الأزمات الدولية تحت عنوان "إلى أين يتجه العراق؟.. دروس من البصرة" الذي يثبت أن الجهود البريطانية هناك لن تغير شيئا على الأرض حيث إن المدينة واقعة تحت سيطرة مليشيات أكثر قوة وتفلتا من أي وقت مضى.

بلير مجامل لإسرائيل ومهمته مستحيلة

هذا هو العنوان الذي اختارته صحيفة «لوموند» لافتتاحيتها أمس التي خصصتها لتعيين توني بلير رئيس الوزراء البريطاني السابق مبعوثا خاصا للرباعية –الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة– إلى الشرق الأوسط.

قالت «لوموند» إنه لا أحد يشكك في مهارات بلير التفاوضية بعد أن استطاع بحذقه وصبره وتصميمه أن ينهي خلال 10 سنوات من الجهود الصراع في أيرلندا الشمالية ويحضر توقيع البروتستانت والكاثوليك على اتفاق لتقاسم المهام الحكومية.

وأكدت كذلك أنه لا أحد ينكر طاقة بلير عندما يجعلها في خدمة قضية يعتقد أنها عادلة، خاصة إذا كانت باسم "التدخل الليبرالي" العزيز عليه.

وأضافت أن بلير يتوق إلى إجراء مصالحة بين الأديان السماوية الثلاثة ويعتبر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الجرح النازف الذي لا تزال عدواه تنتشر في المجتمعات العربية والإسلامية.

لكن الصحيفة تساءلت عما إذا كان بلير هو الرجل المناسب لجلب الأمن لهذه المنطقة؟

فقالت إن غالبية زعماء دول المنطقة يكنون له الاحترام ولديهم الاستعداد للاستماع له، كما أن بلير يعرف جيدا الفاعلين في هذا الصراع وقواعد لعبته.

لكن الصحيفة نبهت إلى أن بعض دبلوماسيي الخارجية البريطانية يؤكدون أن بلير يجامل إسرائيل أكثر من اللازم.

ومن هنا تقول الصحيفة إن من المشكوك فيه أن يستطيع بلير تحقيق ما لم يحقق سلفه جيمس ويفلسون، خاصة أن الأمور ازدادت تعقيدا بسبب تفجر الأوضاع بين الفلسطينيين أنفسهم.

وأكد روبرت سولي في مقال له في «لوموند» أن أي تقدم يحققه بلير في هذا الملف سيعتبر خطوة كبيرة إلى الأمام، خاصة أن الرباعية لم تحقق أي نتائج تذكر منذ تولت تسيير هذا الملف.